

الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية

د. محمود عبد الرحمن الحديدي جامعة الشرق الأوسط الأردن

ملخص البحث :

هدف البحث للتعرف إلى الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، واقتصرت عينة البحث على عينة عمدية بنسبة (66.37%) من مجتمع البحث الأصلي والبالغ (108) أعضاء هيئة تدريس، وقد قام الباحث بإعداد استبانة بالأنماط الفلسفية السائدة تكونت من (49) فقرة من نوع (ليكرت) ذات الدرجات الخمس، صنفت تحت خمسة مجالات هي: (الفلسفة المثالية، والفلسفة الطبيعية، والفلسفة الواقعية، والفلسفة البراجماتية، والفلسفة الوجودية)، وللتأكد من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الخبرة والكفاءة من أجل الحكم على صلاحيتها، وللتحقق من ثبات الاستبانة، قام الباحث بحساب معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة (كرونباخ ألفا) للمجالات والأداة ككل، إذ تراوحت قيم الثبات بين (0.67-0.80) وهي قيم ثبات مناسبة ومقبولة لمثل هذا النوع من البحوث.

وللإجابة عن أسئلة البحث قام الباحث باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:
أن نمط الفلسفة البراجماتية قد احتل المرتبة الأولى بين الأنماط بمتوسط حسابي (4.26) ونسبة مئوية (58.23%)، بينما جاء نمط الفلسفة الطبيعية في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.73) ونسبة مئوية (74.59%).

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الفلسفة السائدة لمتغيري الرتبة الأكاديمية والجنس. وتوصل البحث إلى عدة توصيات أهمها استخدام أساليب وطرائق تدريسية متنوعة للأنشطة الرياضية المتعددة.

Prevailing philosophy Among Teachers at physical Education Colleges in the Jordanian Universities.

Abstract:

The study aimed at identifying the prevailing philosophy among teachers at the physical education colleges at the Jordanian Universities. The sample was limited to a deliberate sample of (66.37%) of the original research community of (108) faculty member. The researcher designed a questionnaire about the prevailing philosophical patterns.

The questionnaire consisted of (49) statement on lickert scale of five grades, under five domains: (Idea philosophy, Natural philosophy, Realistic philosophy, pragmatic philosophy, and Existentialistic philosophy). In order to assume validity the questionnaire was judged by a jury of highly experienced and qualified faculty members, and Cranach Alpha was applied for coefficient of internal consistency to ensure reliability of domains and the whole instrument resulting (0.60-0.67) making an acceptable range for this kind of study.

To answer the questions of the study. The researcher used means. Standard deviation, and analysis of variance, and reached the following results:

Pragmatic Philosophy ranked first among the five patterns with a mean of (4.26) and (%58.23). While the natural pattern ranked the last with a mean of (3.73) and percentage of (%74.59).

There were no significant differences in the prevailing philosophical patterns due to academic rank or gender.

Several recommendation were reached by the researcher mainly using different methods and ways of teaching various physical activities.

مقدمة :

ليس من السهل إعطاء تعريف شامل للفلسفة، فتعريفها يختلف باختلاف أغراضها ووظائفها والأشخاص المهتمين بها. وأصل الكلمة مشتق من اللغة اللاتينية والتي تعني حب الحكمة، وحسب تعريف قاموس أوكسفورد، فإن مصطلح الفلسفة هو حب ودراسة، والبحث عن الحكمة أو علم الأشياء ومسبباتها سواء أكان ذلك نظرياً أم عملياً (The Oxford English Dictionary, 1971).

وقد تساءل الفلاسفة منذ القدم أمثال أرسطو، وأفلاطون، وسقراط عن ماهية الكون والحقيقة والخير والشر والجمال، وكل هذه التساؤلات تدخل ضمن متناول الفلسفة، كما عُرِّفت على أنها "الدراسة أو العلم المتعلق بالحقائق أو المبادئ التي يتوقف عليها المعرفة والوجود (Webster, 1969)"، كما عرّفها زيجلر (Zeigler, 1964) على أنها: "علم يتقصى الحقائق والمبادئ والمشاكل المتعلقة بالوجود في محاولة منه لتفسيرها وتحليلها وتقييمها"، وعرّفها كونر (Conner, 1954) بأنها: "ليست نظاماً من المعرفة ذو طابع إيجابي كالقانون أو علم الأحياء أو التاريخ أو الجغرافيا، وإنما هي نشاط نقدي أو توضيحي". ويستخلص الباحث من ذلك بأن الفلسفة قديمة جداً، حيث ظهر مجموعة كبيرة من الفلاسفة منذ القدم، وقد تكون قد ظهرت مع ظهور الإنسان على وجه الأرض، وبدء رغبته في البحث والتقصي والاستكشاف ومعرفة حقيقة نفسه ووجوده وحقيقة هذا الكون الذي يعيش فيه.

من المعروف أن الأسس التربوية لأي مجتمع تنبثق من فلسفة ذلك المجتمع، حيث أنه لا يُعقل أن تُبنى الأسس والمبادئ التربوية على نحو يتعارض ولو بمقدار ضئيل مع فلسفة المجتمع، لأن مثل هذا التعارض قد يؤدي إلى التقليل من فعالية الأسس التربوية وما ينبثق عنها، كما أنه قد يقلل من انسجام أفراد المجتمع معها، لذلك فلا مفرّ من أن تُبنى الأسس التربوية على أطر فلسفية لضمان فعاليتها ونجاحها في تحقيق الأهداف والطموحات التربوية التي صيغت من أجلها (وزرماس والخياري، 1978).

ويرى ناصر (1983) أن لكل إنسان فلسفة، ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، وهكذا تغدو كلمة الفلسفة ذات أبعاد مختلفة لمنطلقات عديدة تتعلق بالأهداف

والقيم والمثل والعقائد ومن ثم الأعمال والعلاقات والتصرفات، وتلتقي التربية مع الفلسفة بصورة وثيقة، وذلك لأنه إذا كانت الفلسفة تعبر عن أفكار مصدرها الثقافة، فإن التربية هي "ذلك المجهود العلمي والفعلية الذي يترجم هذه الأفكار والقيم ويحولها إلى ممارسات وسلوك".

إن الصلة وثيقة في علاقة التربية بالفلسفة، إذ إن الفلسفة تعد الإطار النظري للقضايا والأمور، أما التربية فإنها الجانب العملي التطبيقي، ولا حرج في أن تُصاغ العلاقة بشكل قانوني، فيقال عن الفلسفة: إنها الجانب التشريعي للمسائل، وإنّ التربية هي الجانب التنفيذي، والمثال على ذلك أننا إذا ما أردنا أن نلم بمعرفة قضية كالتدريس، فإنه في الإطار الفلسفي له مفهومه وأهدافه من حيث كونه أوضاعاً، ومستويات للدارسين، لكنّ الجانب التنفيذي للتدريس يتعلق بالأساليب وياتقان المدرس للمادة طبقاً للأهداف، فيقوم بنقل المعرفة بأيسر الطرائق لتمكين الدارسين من معرفة المادة واستيعابها (الكندري وآخرون، 1999).

من هنا يرى الباحث بأن ارتباط التربية بالفلسفة ارتباط كبير، فالفكر التربوي هو فلسفة قبل أن يكون أيّ شيء آخر، وما دامت الفلسفة تلقي ضوءاً على الحكمة، ومحبة الحكمة، وفهم الإنسان، وطبيعته، وموقفه من العالم المادي والحياة، فهو بالتالي ما تبحث عنه التربية، كما أن التربية تعتمد على فلسفة نظرية عامة، فمعظم المشكلات التربوية تحتاج في حلها لنظرة فلسفية، ولا يستطيع أيّ تربوي أن يتحدث في التربية دون الاعتماد على قاعدة فلسفية، ولا يمكن التحدث في أيّ موضوع تربوي إلا بالرجوع إلى أصوله الفلسفية والأفكار التي قام عليها. فالتربية والفلسفة دائرتان كبيرتان، ولا حرج في القول: إنّ إحداها تدخل جوف الأخرى، إلا أنّهما في النهاية بازداوجهما يحققان صورة متكاملة مشرقة في حياة الفرد والمجتمع (الكندري وآخرون، 1999).

وخلاصة القول: إن التربية ترتبط أساساً بالفكر الفلسفي، عن طريق التفكير في الإنسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية.

على الرغم من استخدام مصطلح الثقافة البدنية Physical culture في أواخر القرن التاسع عشر، إلا أنه يشكل الآن مصطلحاً عاماً يضم تحت لوائه كل الفعاليات أو العناصر الرياضية والبدنية، كالتربية البدنية والرياضية والترويحية والعلاجية والسياحية، وبذلك فإنه

يضم تحت لوائه كل أهداف التربية البدنية وأغراضها مهما اختلفت في الترتيب أو الهيكل (الخطيب والمشهداني، 1989).

فأغراض التربية البدنية بصورتها وأسسها العامة لا تخرج من حيز تحقيق النمو البدني والنمو العقلي والنمو الحركي والنمو الاجتماعي، فالنمو البدني للفرد هو بناء الكفاءة البدنية عن طريق تقوية وبناء أجهزة الجسم بواسطة الفعاليات الرياضية، وهذا من الممكن تحقيقه في التربية البدنية، والنمو العقلي الذي هو ازدياد قابلية الفرد لاكتساب المعلومات المختلفة والاستفادة منها وزيادة قابلية التفكير لديه، وهذا من الممكن تحقيقه في مختلف العناصر الخمسة المذكورة، والنمو الحركي الذي يُقصد به التحسن في أداء مختلف الحركات أو الفعاليات الرياضية بأقل جهد ممكن ورشاقة وكفاءة وجمالية، وهذا من الممكن تحقيقه في التربية الرياضية، أما الغرض الأخير وهو النمو الاجتماعي الذي يساعد الفرد في التكيف مع الأفراد والجماعات والمجتمع الذي يعيش فيه، فهذا أيضاً من الممكن تحقيقه في العناصر الخمسة المذكورة (حسين وآخرون، 1979).

فالثقافة البدنية تكتسب أهميتها باعتبارها جزءاً من الثقافة الاجتماعية العامة، وتتعلق بمسائل تخص مستقبل المجتمع والأمة، وهي النظام المتبع للمحافظة على النمو البدني للفرد، واللياقة البدنية والحركية والصحة العامة للمجتمع، فهي تشكل نظاماً تربوياً يلبي الاحتياجات الفردية والاجتماعية، ومن الناحية النظرية تضم كل التصورات والنظريات والتنظيمات العاملة في إطار فعاليتها وعناصرها المختلفة في التربية البدنية والرياضية والترويح البدني والتأهيل البدني (العلاجية الحركية) والسياحية، وبهذا تكون فعلاً الوعاء الذي يحتوي مختلف العمليات البدنية بالإضافة إلى الرياضة التنافسية ذات الإنجاز العالي، إذ تحتوي في مضمونها طرق معالجة التشوهات البدنية ووضع برامج لمختلف أنواع المعاقين بدنياً، ووسائل لقضاء وقت الفراغ بالشكل الإيجابي الذي يحقق الصحة والتهيؤ للعمل بهمة ونشاط، وأيضاً تنظيم البرامج للنزهات والسفريات السياحية بالشكل الذي يعود على الفرد بسعة الذهن وغزارة المعرفة وتوحيد العلاقات الاجتماعية (Zbigniew et.al., 1974).

أشهر المدارس الفلسفية

أولاً: الفلسفة المثالية:

يُرجع بعض المؤرخين جذور الفلسفة المثالية إلى عهد الإغريق، وإلى سقراط وأفلاطون بالذات، وكان الأساس الفكري الذي قامت عليه يتمثل في إعلاء شأن العقل وذلك بمقولة إن الحقيقة تكمن في الأفكار، وبالإضافة إلى الأسس الفكرية التي أرساها كل من سقراط وأفلاطون، فقد ساهم آخرون مثل بيركلي وكانت وهيربرت في محاولة قولبة مبادئها كنظام الحياة. إنَّ هناك عالماً يتسيد فوق العالم المادي الحسي، وجوهر هذا العالم هو العقل والروح، فالشخص المثالي يرى أنَّ كل ما يعرفه الإنسان عن الطبيعة إنما يأتي عن طريق الفكر، وأن الوجود نفسه له خبرات داخلية للإنسان، وهم بذلك يخالفون أصحاب الفلسفة الواقعية والبرجماتية (Kneller, 1971).

الفلسفة المثالية والتربية الرياضية

تأخذ أنشطة التربية الرياضية مكانها جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى التي تركز عليها المثالية مثل الفنون، واللغات، والمنطق، والتاريخ، والجغرافيا، إضافة إلى الرياضيات والعلوم، وذلك من أجل توفير تربية حضارية تتميز بالدافعية.

وعلى مدرس التربية الرياضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبرامج وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توفير أجواء لنمو روح العدالة وعمل الخير من أجل الآخرين، علاوة على تقدير الجمال في الأداء الرياضي والشعور بالإنجاز وقيمتها، وقيم ذلك مع مراعاة الفروق الفردية، بحيث يقدم للطلاب مجموعة واسعة من الأنشطة المجرية ليتم اختيار ما يناسب شخصياتهم وحاجاتهم للوصول إلى النمو المتكامل.

المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة المثالية في الأنشطة الرياضية (Freeman, 1977):

1. يقوم المعلم بخلق البيئة التربوية، ويكون بمثابة المثل الأعلى لطلابه الذين يطمحون في الوصول إلى مرتبته، ويقوم المعلم بمساعدة الطالب الأقل دافعية وحته لزيادة اهتمامه، لأن الطالب الإيجابي هو

- الأساس في العملية التربوية، ويقوم المعلم باستخدام عدة طرق تدريسية يهدف من ورائها إلى تحقيق هذا الغرض.
2. تطمح العملية التربوية إلى النمو المتكامل للأشخاص، وعليه فيجب الاهتمام بنمو القيم الروحية والأخلاقية لما لها من انعكاس على الشخصية المتكاملة.
3. يجب أن يعتمد الطالب وبالدرجة الأولى على التوجيه الذاتي للتعلم، فإذا اعتمد الطالب على المدرس كمصدر للدوافع، فإن العملية لن تتم بالشكل الصحيح، وهذا طبعاً لا ينفي قيام المدرس ببعض التوجيه، ولكن كما تم ذكره فإن المسؤولية الأولى تقع على عاتق المتعلم نفسه.
4. إنّ للتربية الرياضية دوراً أساسياً في الإسهام في النمو المتكامل، فهي كما يراها المثاليون تربية للجسد ومن خلال الجسد، ولكن يجب إدراك أنّ الأولوية تعطى للنشاطات التربوية العقلية.
5. يمكن استغلال الأنشطة الترويحية والألعاب لتنمية اللياقة البدنية والتي تسهم في بناء متوازن للشخصية.
6. يُبنى برنامج التربية الرياضية معتمداً على الأفكار والحقائق والمبادئ المعروفة الثابتة، وهذه المبادئ ثابتة لا تتغير مما يمكن من وضع برنامج مسبق لاستخدامه لسنوات تالية، ولكن يجب تذكر أنّ المثالي يستخدم وسائل كثيرة وطرقاً عديدة للوصول إلى هدفه دون الالتزام المطلق بالبرنامج الموضوع بطريقة عسكرية ثابتة تخلو من بعض المرونة.
7. إنّ مسؤولية فعالية برامج التربية الرياضية تقع على عاتق مدرس التربية الرياضية بالدرجة الأولى، وعلى الرغم من أنّ الدافعية للتعلم يجب أن تبدأ من الطالب، فإنّ تخطي البرنامج من قبل المعلم يجب أن يضمن إثارة دافعية الطلاب من أجل الممارسة والنمو.

ثانياً: الفلسفة الطبيعية:

جوهر هذه الفلسفة هي الاهتمام بعالم الطبيعة باعتبارها الشيء الحقيقي، وإن الطبيعة ليست ملكاً للإنسان، ولكن الإنسان هو ملكاً للطبيعة، فحياة الإنسان محكومة بقوانين الطبيعة، وأن منشأ الإنسان وتطوره وتكوينه الاجتماعي كلها تتأثر بالطبيعة، كما أن أعمال الإنسان هي سلسلة من الأسباب والنتائج، وأهم الأفكار الأساسية لهذه الفلسفة هي: العالم الطبيعي فهو مفتاح الحياة التي تحوي ما نراه ونشاهده ونفكر به، والطبيعة هي مصدر القيمة

الأساسي، والتركيز على أهمية الفرد أكثر من أهمية المجتمع، والتأكيد على استخدام الطرق العلمية في الحصول على المعرفة المرتبطة بالطبيعة، وكذلك التأكيد على حرية الفرد وتطبيق الديمقراطية في مجال حياة الفرد وتحرره من كل القيود الموجودة في المجتمع (محمد وعبد المنعم، 2007).

الفلسفة الطبيعية والتربية الرياضية (محمد وعبد المنعم، 2007)

1. امتداداً لرأي جان جاك روسو فان: من أهم مبادئ الفلسفة الطبيعية إمكانية تنمية الطفل بجوانبه المختلفة من خلال النشاطات الرياضية، والتي يمكن للطفل أن ينمي قدراته العقلية والحسية والبدنية، إضافة إلى تكيفه مع المجتمع واكتسابه قيمه التي تساعد على التفاعل الطبيعي مع ذلك المجتمع.
2. تشجيع برامج التربية الرياضية على التعبير بحرية خلال ممارسة الأنشطة البدنية، فقسم كبير من تعلم المهارات يتم من خلال قيام الطلاب أنفسهم بالنشاط والتجربة والتعبير الحركي، وقد اعتُبر اللعب الحر أحد أهم المقومات الأساسية للعملية التربوية، مما حدا بكثير من المربين إلى تخصيص جزء من أوقاتهم لبحث موضوع اللعب وعلاقته بالنمو والتربية، وبالتالي اعتباره جزءاً لا يتجزأ من حركة مدارس الحضانة وما قبل المدرسة.
3. أما التنافس مع الغير في النشاطات الرياضية المختلفة فهو أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك.
4. تلعب اهتمامات الطالب واستعداداته للتعلم دوراً أساسياً في العملية التربوية.
5. يتسم الجو العام بالنسبة للعلاقة بين المعلم وطلابه بالديمقراطية والبعد عن النظم الصارمة.
6. على المعلم أن يكون ملماً بالطبيعة حتى يتسنى له معرفة الجوانب المتعلقة بنمو التلاميذ ليتعامل مع كل منهم حسب طبيعته.
7. يجب أن تتميز أنشطة التربية الرياضية بالسرور والبهجة لا بالإكراه والإلزام بالقوانين، فاتباع القوانين يجب أن تنبع من داخل الطالب بعد أن يشرح له المعلم تلك القوانين وأهميتها.

ثالثاً: الفلسفة الواقعية

تتلمذت الفلسفة الواقعية بالأشياء كما يراها الإنسان ويحسها ويلمسها، ولقد وصف روبرت لورج الفلسفة الواقعية بكتابتها إنَّ الواقعي يهتم أساساً بحقائق العالم الحسي، وبقصّة العلوم الطبيعية، بما في ذلك محتوياتها وطرقها، كما أن الواقعيين يتقبلون العالم ويؤيدون الحقائق من وجهة نظر القيمة التي توفرها هذه الحقائق، كما أن كل النشاطات التي تتعلق بالكون تحدث نتيجة لقوانين الطبيعة، وتبعاً لهذه الفلسفة، فإن البيئة باعتقادهم ناتجة عن مؤثر واستجابة، كما أن القيم مثلاً (الحق والخير والجمال) تخضع لقوانين الطبيعة، بينما يرى المثالي أن مثل تلك القيم إنما هي صور وخبرات داخلية تتشكل داخل الإنسان لا في العالم الحسي، وقد أيد (وايلد) ذلك بقوله: إنَّ العالم موجود كما يراه الإنسان ويحس به وليس كما يتخيله، وأن المعرفة الناتجة عن الحواس هي أفضل ما يمكن الاعتماد عليه في تشكيل السلوك الفردي والجماعي (بيوكر، 1964).

الفلسفة الواقعية والتربية الرياضية

يؤمن الواقعي بضرورة توفير مناهج موضوعية بطريقة منظمة تتميز بالحوية تكون وظيفتها نقل المعرفة واستيعابها، وتولي الواقعية الأنشطة الرياضية المبنية على أسس واعتبارات تشريحية وفسيولوجية وميكانيكية أهمية كبيرة، ويتوقع من الواقعي أن يوفر في مناهجه وقتاً طويلاً للتدريبات المختلفة داخل الملعب وذلك لتكوين عادات حركية وآلية في أداء تلك الحركات، كما تنظر الواقعية إلى الطالب أنه كائن بيولوجي مزود بنظام حسي راقٍ يسمح له بالتفاعل مع بيئته، ويرغب الواقعي في إعطاء طلابه الحقائق الثابتة التي يمكن قياسها واختبارها من حيث منطقية تركيبها وتسلسلها، وهذا هو مفتاح اختيار البيئة التعليمية. وعليه، يتم تشكيل الخبرات نحو الهدف، ويرى معظم الواقعيين أن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعليمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية والمواد الأكاديمية الأخرى، ويعتمد المدرس وفق هذه الفلسفة على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية والمرئية، ويقوم بنفسه بعرض المهارات الرياضية بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها وفهمهم لميكانيكتها ومطابقتها للمبادئ التي درسوها (محمد وعبد المنعم، 2007).

المبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الواقعية في الأنشطة الرياضية (محمد وعبد المنعم، 2007):

1. التربية هادفة لأنها صنعت من أجل الحياة.
2. الأنشطة الرياضية في جميع المجالات تستند إلى تجارب علمية.
3. الاهتمام باللياقة البدنية لأنها عامل مساعد في العملية التربوية.
4. استخدام الطرائق والأساليب التدريسية الحديثة في التدريس.
5. الاعتماد على الاختبارات الموضوعية في التقويم.
6. اللعب والترويح من أهم الأنشطة المساعدة في بناء الإنسان.

رابعاً: الفلسفة البراجماتية

إن الفلسفة البراجماتية تعتبر الخبرة الإنسانية وتبعاتها أساساً للوصول إلى الحقيقة، فالحقيقة ليست عبارة عن الإنكار المجرد، وهي ليست الأشياء التي يمكن أن نتوصل إليها باستخدام حواسنا، وإنما هي محصلة التطبيق العملي لهذه الأفكار والأشياء، حيث يتم تفسيرها وفقاً لهذا التطبيق.

وقد وصف (وليم جيمس)، وهو أحد الفلاسفة البراجماتيين الذين أخذوا على عاتقهم تفسير ونشر هذه الفلسفة، وصف الشخص البراجماتي بأنه يدير ظهره للمبادئ الثابتة والمسلمات والأنظمة المغلقة والحلول الشفوية، حيث يتجه بدلاً من ذلك نحو العمل والخبرة والحقائق عن طريق تبعاتها، وهو يرى أن النظريات صحيحة لأنها تعمل، بينما يخالفه الشخص المثالي الذي يعتقد بأن النظريات تعمل لأنها صحيحة (محمد وعبد المنعم، 2007).

ويرى توماس (Thomas, 1983) أيضاً أن وظيفة الفكر في الفلسفة البراجماتية تتمثل في توجيه الأعمال، وهو يتفق مع جيمس على أن الحقيقة تُعرض عن طريق اختيار التبعات والنتائج.

وقد أعطى (جون ديوي) أهمية كبيرة للاستمتاع بالخبرات الترويجية وذلك من أجل فوائدها الصحية المختلفة، كما أنه أكد على دور اللعب الموجه بحكمة حتى يمكن اكتساب قيم تؤدي إلى أفعال ناجحة وذات علاقة بحياة الأشخاص، فلا يكفي أن تقوم المدرسة بتوفير

الإمكانات والألعاب والمدرسين وإنما يجب أن يسبق ذلك فكرة وهدف واضح لما يجب عمله من المساعدة على نحو متكامل (تشارلز بيوكر، 1964).

الفلسفة البراجماتية والتربية الرياضية

يتم اختيار الأهداف بناءً على خبرات متكاملة لطبيعة الإنسان وبيئته الاجتماعية والحاجات والرغبات والاستعدادات لدى المتعلمين، وبما أن أحد أهداف التربية هو سعادة الإنسان، تصبح الأمور والعقبات والمشاكل التي تحول دون وصول الفرد إلى السعادة المنشودة هي مصدر أهدافه، لأنها الحياة بعينها، بخيرها وشرها، فالسعادة الغامرة التي يحصل عليها الشخص بعد أدائه لمجهود بدني أو حالة السرور المصاحبة لتحقيق هدف منشود سواء كان فوزاً أو خبرة إيجابية هي من الأهداف التي قد تنفرد بها التربية الرياضية، ويمكن القول بأنه يجب أن لا يُنظر إلى أهداف التربية الرياضية بمعزل عن أهداف المواد الأكاديمية الأخرى أو عن الأهداف الجماعية، فالمعرفة والمهارة واللياقة العامة واللياقة البدنية وغيرها تشكل محصلة تسهم في إغناء حياة البشر.

والاتجاه البراجماتي يُعنى بإيجاد مواقف تتضمن مشاكل بحاجة إلى حل، وتحديات تحتاج إلى مواجهة وتعديل وسلوك أو إكساب سلوك جديد عن طريق الخبرة الفعلية، وتنبع نظرة الفلسفة البراجماتية من المجتمع من خلال ضرورة تفاعل الطالب معه بواسطة القنوات المختلفة مثل التعاون والاتصال وحل المتناقضات، والتي لا تقل أهمية (بنظر البراجماتية) عن الحاجات الأساسية الواجب مراعاتها للطلاب مثل الحاجات الفسيولوجية والشخصية ... إلخ.

أما بالنسبة للمعلم، فإنه من الضروري الابتعاد كلياً عن الأسلوب التسلطي والتحلي بأسلوب القائد الذي يملك وسائل كثيرة لإثارة الدافعية والاهتمام من أجل نتائج أفضل في عملية التربية، ويقع على المعلم عبء مساعدة الطلاب في الوصول إلى اختبارات حكيمة مناسبة بشأن المواقف المختلفة، وتجنب طريقة التدريس التي تقوم على إصدار الأوامر من قبل المعلم (Freeman, 1977).

ويلخص السراج (1986) أهم الأفكار التي تؤكد عليها الفلسفة البراجماتية في مجال

التربية الرياضية على النحو التالي:

1. الانسجام بين الإنسان والمجتمع.
2. يحدث التعليم من خلال طرق حل التلاميذ للمشكلات بأنفسهم التي تساعد في عملية تنمية التفكير لديهم.
3. يؤكد المنهاج على أهمية التقويم الذاتي للتلاميذ.
4. المنهاج هو عبارة عن مجموعة من الخبرات التي تقرر حسب حاجات المتعلم.
5. الأفضلية للأنشطة ذات الطابع الاجتماعي في الطبيعة.
6. الاهتمام بالفروق الفردية.
7. التربية هي الصفة الاجتماعية الفعالة.
8. الإيمان بتطوير الفرد كلياً بما يشمل العقل والجسد والروح.

خامساً: الفلسفة الوجودية

يتفق بعض الكتاب على أنه من غير المستحسن إدراج الوجودية ضمن قائمة الفلسفات المعروفة والتي تضم المثالية والواقعية والعملية والطبيعية، كما اعتبرها بيلي وفيلد (Baley & Field, 1976) ويؤكد توماس (Thomas, 1983) على ذلك بقوله: إن الوجودية ما هي إلا حركة ضد الحقائق المطلقة التي دعت إليها بعض المدارس الفلسفية، ويرى سارتر (Sarter, 1947) بأن الإنسان ليس مجرد وسيلة أو موضوع وإنما هو غاية، وهو يتصرف بناءً على ما تملّيه عليه الأشياء المحيطة به، وهو - أي الإنسان - يصنع حقيقته بنفسه ولا يتم تحريكه بواسطة مسلمات بيئية وحضارية موروثية، وأن الرجل هو ما يصنعه هو بنفسه دون وجود مقررات أو محتمات أو محددات، وعليه فالرجل حر والرجل هو الحرية. وينظر الوجوديون إلى الكون نظرة تختلف إلى حد ما عن نظرة الفلسفات التقليدية، فليس للعالم المادي والكون أي معنى دون وجود الإنسان، فعاقلنا عالم إنساني، وهذا العالم لا يتوقف على العلم فقط، ولا يعني وجود الكون هو وجود اعتباطي، وذلك لأن النظم والقوانين التي تحكمه حقيقية (Zeigler, 1964).

الفلسفة الوجودية والتربية الرياضية

- على الرغم من عدم وجود موقف ثابت للوجودية فيما يتعلق بالتربية الرياضية، فإنه من الممكن استنتاج بعض الأمور المبنية على آراء أصحاب هذه الفلسفة (Kneller, 1971):
- على التربية الرياضية أن تسعى لتأدية دورها المطلوب بالتعاون مع المواد الأكاديمية الأخرى كالعلوم والطبيعية والاجتماعية من أجل التربية الكاملة.
 - أن الطالب نفسه هو المرجع الأساسي لما يريد أن يختاره ويقرره لنفسه بنفسه، فهو حر من ضغوط وتوقعات الغير لما يُطلب منه. وعليه فإن المواد التي من الممكن أن تحقق ذلك ضمن ميدان التربية الرياضية هي الحركات التعبيرية، والاكتشاف الحركي، والألعاب الفردية والجماعية التي من الممكن للفرد فيها أن يعبر عن نفسه وأن يحس بنفسه ويزداد ارتباط بها.
 - إن المعلم عند تقييم طلبته هو كالمعلم المثالي، لا يهتم للأمور الدقيقة التخصصية، فهو يريد أن يتأكد من أن إدراك الطالب لمسؤولياته واختياراته قد نضج سواء كان ذلك على المستوى الدراسي أو الحياتي الذي يتعلق بقدرته على معرفة وفحص الهدف من وراء وجوده من خلال فهمه لنفسه واختياراته وما ينبع عنها من مسؤولية تجاه الآخرين.
 - يهتم الوجوديون كثيراً باللعب نفسه كوسيلة للتعبير عن الذات بدلاً من الاهتمام بنتيجة اللعب، فكما قلت الضغوط والقوانين، فُتح مجال أكبر للاستمتاع والخلق والابتكار، وهذا يشير إلى قلة التركيز على الألعاب الجماعية التي تتطلب من كل فرد أن يقوم بدور محدد من أجل الفوز.
 - حينما يلعب الشخص الوجودي، يختار هو نفسه القيم والقوانين التي يتم التعامل معها في النشاط المختار، وأن الرغبة في اللعب تعكس رغبة الشخص بتكوين شخصيته تكويناً معيناً، أما ذلك الشخص الذي اتبع خطة المدرب وقام بتسجيل هدف الفوز، فهو برأي الوجودية شخص غير أصيل كونه يتعامل مع قيم كان قد تم تفصيلها له سلفاً من قبل أشخاص آخرين.
- ويؤكد بيلي وفيلد (Baley & Field, 1976) على ضرورة الابتعاد عن الروتين والتكرار في المناهج التي تتعامل مع التربية الرياضية، أما فيما يتعلق بالطالب وعلاقته بالمعلم بحسب الفلسفة الوجودية، فإن الطالب يعد شخصاً فريداً يتمتع بالحرية ويقوم باختيار التزاماته وأفعاله التي تقرر نوعية الشخص الذي يرغب في أن يكونه، ولا يعتبر المعلم ناقل للمعلومات أو

مديراً لمشروع أو مثلاً يحتذى من قبل الطلاب، كما تنظر إليه بعض الفلسفات الأخرى، بل هو مثير يوقظ أفكار الطلاب بشأن الأبعاد المختلفة في حياتهم.

والمعلم الوجودي لا يعتمد في تقييمه على التفاعل الصفّي أو الجماعي بحيث يقارن الطلاب، فالتقييم أمر شخصي يشارك فيه التلميذ بتوجيه من معلمه، وخير وسيلة لتقييم الطالب تكون في حُسن اختيار الأنشطة الرياضية التي تتطلب قرارات مستقلة، وأن يتحمل مسؤولية الإخفاق.

مما سبق يرى الباحث بأن الفلسفة قد تطورت بشكل كبير مع زيادة معرفة الإنسان وتطوره وتحضره عبر العصور، وأنّ الفلاسفة بأفكارهم وتصوراتهم مدارس فلسفية مختلفة، جمعت كل مدرسة مجموعة من الأشخاص الذين نادوا بتصورات فكرية فلسفية متشابهة إلى حد ما، وقد أثرت هذه المدارس الفلسفية على التربية التي اجتمعت متداخلة مع الفلسفة ومرتبطة معها إلى حد كبير، وارتباط الفلسفة بالتربية هو ارتباط أزلي، فلا يمكن لأي تربيوي التحدث في أي موضوع يهم التربية بشكل عام أو التربية الرياضية بشكل خاص دون الرجوع إلى الأصول الفلسفية والأفكار والتصورات التي بنيت عليها، والتربية تعتمد على الفلسفة في تحديدها للقيم والمعرفة وما هي إلا تطبيق لنتائج الفكر الفلسفي.

وباعتبار التربية الرياضية جزءاً من التربية العامة فقد ارتبطت التربية الرياضية أيضاً بالفلسفة، ولعبت الفلسفة دوراً مهماً في وضع الأطر العامة والتصورات لأغراض التربية الرياضية سواء كانت تلك الأغراض أغراض عامة أو خاصة، ولا يستطيع أي شخص مهتم بالتربية الرياضية أن ينكر دور الفلسفة في الارتقاء بهذا الفرع المهم من علوم التربية (التربية الرياضية)، فالفلسفة تحدد الأطر وترسم الخطوات وتقودها وتوضح الاتجاهات وتبين أهمية التربية الرياضية وتفسر العلاقات بين العلوم التربوية المختلفة، بل وتعمل كدافع قوي ومحرك يدفع عجلة التقدم في التربية الرياضية إلى الأمام وباستمرار من خلال التطوير والتحديث.

كذلك استخلص الباحث بعد استعراض هذه المدارس الفلسفية التفاوت الكبير في التصورات والطرح الفلسفي، ففي المثالية التي اتخذت موقفاً ثابتاً لا يتغير مع القيم والتي ركزت على دوامها وعلى اعتبار الإنسان ملكة عقلية باعتباره أهم من الطبيعة إلى الفلسفة الطبيعية التي

تعتبر الطبيعة على أنها الأمر الحقيقي الوحيد وهي مفتاح الحياة، فركزت على الفرد أكثر من المجتمع، ثم الفلسفة الواقعية التي جاءت متناقضة للفلسفة المثالية، واهتمت بالقيم على اعتبارها صور وخبرات داخلية تتشكل في الإنسان، ثم جاءت الفلسفة العملية (البراجماتية) فأنكرت كل المبادئ الثابتة والمسلمات والأنظمة المغلقة وانطلقت نحو العمل والخبرة والحقائق، فالنظرية صحيحة لأنها تعمل وليس النظرية تعمل لأنها صحيحة كما يراها المثاليون مثلاً، وبينت هذه الفلسفة أن الكون يصعب اكتشافه حقيقته، وأن العالم يتغير باستمرار ويجب تجربة الأشياء لاكتشاف حقيقتها. والفلسفة الوجودية التي يدور حولها خلاف من حيث اعتبارها أحد المدارس الفلسفية أو اعتبار أحد الحركات التي لا تعترف بالحقائق المطلقة، أعطت حرية كبيرة للإنسان واختياراته وتوجهاته، ولا يوجد سلم للأخلاق كما يرى الوجوديون.

وعليه، فإن معرفة هذه الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بشكل علمي، تستدعي التعرف إلى هذه الفلسفات واستقصاء علاقتها ببعض المتغيرات المتصلة بمدرسي التربية الرياضية، كالجنس، والرتبة الأكاديمية.

مشكلة البحث وأسئلته

إن معظم المشكلات التربوية تحتاج في حلها لنظرة فلسفية، ولا يستطيع أي تربوي أن يتحدث في التربية دون الاعتماد على قاعدة فلسفية، ولا يمكن التحدث في أي موضوع تربوي إلا بالرجوع إلى أصوله الفلسفية والأفكار التي قام عليها.

وإذا كانت الفلسفة تبحث عن مسألة الوجود، ومسألة القيم، ومسألة المعرفة، فإن هذه المسائل الثلاثة متصلة بالإنسان الذي تتوجه إليه التربية، كما أن التربية تعتمد على نتائج الفلسفة في تحديدها للقيم، وفي تحديدها لحقيقة الوجود، وفي تحديدها لأهمية المعرفة، وما فلسفة التربية إلا تطبيق لنتائج الفكر الفلسفي في مجال التربية، وما الفكر التربوي إلا وجه آخر من الفلسفة. فالتربية والفلسفة تمثلان دائرتان كبيرتان، ولا حرج في القول: إن إحداها تدخل جوف الأخرى، إلا أنهما في النهاية بازداوجهما يحققان صورة متكاملة مشرقة في حياة الفرد والمجتمع (الكندري وآخرون، 1999).

إن دراسة فلسفة التربية الرياضية أمر لا مفرّ منه بالنسبة للشخص المحترف الذي يعتز بمهنته ويطمح في الوصول بها إلى مكانة تناسبها في المجتمع، وذلك لأن الفلسفة يمكن أن تخدم المجالات التالية: صياغة محصلة القيم المستقاة من التربية الرياضية، وتحسين العملية التربوية، وتحديد الاتجاه وقيادة الخطوات، ولفت نظر المجتمع لأهمية التربية الرياضية، وكذلك المساعدة في تقليل المسافة الفكرية بين أعضاء المهنة، وتفسير العلاقة بين التربية الرياضية والتربية العامة، بحيث يمكن لفلسفة التربية توضيح الأهداف المشتركة بين التربية الرياضية والتربية، فالتربية الرياضية تستخدم الأصول التربوية لتحقيق الخبرات الحركية بالإضافة إلى أهداف أخرى، وعلى مربّي التربية الرياضية أن يبذلوا أقصى جهد لبناء فلسفة مهنية مبنية على أسس عقلانية ومنطقية يتم خلالها تسخير الحقائق العلمية التي تستند وتدعم التربية مما سيقوي مركز المهنة في خدمة المجتمع (وزرماس والخياري، 1978).

لقد أثرت المدارس الفلسفية على التربية التي أصبحت متداخلة مع الفلسفة ومرتبطة بها إلى حد كبير، وارتباط الفلسفة بالتربية هو ارتباط أزلي، فلا يمكن لأي تربوي التحدث في أي موضوع يهم التربية بشكل عام، أو التربية الرياضية بشكل خاص دون الرجوع إلى الأصول الفلسفية والأفكار والتصورات التي بنيت عليها، والتربية تعتمد على الفلسفة في تحديدها للقيم والمعرفة وما هي إلا تطبيق لنتائج الفكر الفلسفي.

وباعتبار التربية الرياضية جزء من التربية العامة، فهي ترتبط أيضاً بالفلسفة، حيث لعبت الفلسفة دوراً مهماً في وضع الأطر العامة والتصورات لأغراض التربية الرياضية سواء كانت تلك الأغراض عامة أو خاصة.

ومن خلال خبرة الباحث الطويلة وعمله في المجال الرياضي والأكاديمي واطلاعه على العديد من المصادر والمراجع، لمس غياباً واضحاً للدراسات الفلسفية للتربية الرياضية بشكل عام، والدراسات التي تتعلق بدراسة الفلسفات السائدة للعاملين في ميدان التربية الرياضية بشكل خاص، مما دفع الباحث لتناول هذه المشكلة المتعلقة بالفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية. وعليه، فإن هذا البحث يسعى إلى تحقيق أهدافه الرئيسة من خلال محاولته الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما فلسفة التربية الرياضية السائدة لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ في أنماط فلسفة التربية الرياضية (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية) مجتمعة وكل على حذا تعزى للجنس والرتبة الأكاديمية؟

أهمية البحث تتمثل أهمية البحث في الجوانب التالية:

1. تناول هذا البحث موضوعاً على جانب كبير من الأهمية، يساهم في تحسين عملية التدريس لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.
2. يؤمل أن تساهم نتائج هذا البحث بتزويد العاملين في مجال التربية الرياضية في بناء البرامج التدريبية التي تعمل على الارتقاء بالمستويات الرياضية المختلفة.

التعريفات الإجرائية

الفلسفة: يُعرف زيغلر (Zeigler, 1964) على أنها: علم يتقصى الحقائق والمبادئ والمشاكل المتعلقة بالوجود في محاولة منه لتفسيرها وتحليلها وتقييمها. كما ويعرفها (The Oxford English Dictionary, 1971) هو: "حب ودراسة والبحث عن المسلمات، أو علم الأشياء ومسبباتها سواء أكان ذلك نظرياً أم عملياً". والمقصود بالفلسفة السائدة في هذا البحث "متغير يمثل استجابة مدرس التربية في كليات التربية الرياضية على كل فقرة من فقرات الاستبانة المستخدمة في البحث".

فلسفة التربية الرياضية: ويعرفها الباحث بأنها: "الإطار النظري الذي تتوضح من خلاله أهداف وغايات التربية الرياضية على ضوء حاجات المجتمع، وسبل تحقيقها، وبما يساهم في تكامل بناء المجتمع وتحقيق تطوره".

الرتبة الأكاديمية: الدرجة العلمية التي يحصل عليها عضو هيئة التدريس بشروط خاصة بعد حصوله على المؤهل العلمي الذي يمثل الحد الأدنى المطلوب لهذه الرتبة.

الدراسات السابقة

في حدود المساعي التي بذلها الباحث، لم يعثر على أية دراسة مشابهة أو مقارنة لدراسته في مجال التربية الرياضية سوى دراسة اسماعيل (2007) وهي غير مرتبطة، والذي أيد فيها الباحث إلى عدم وجود دراسات سابقة تتعلق بمشكلة الدراسة، وهي غير مرتبطة بهذه الدراسة الحالية.

دراسة اسماعيل (2006):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع أفراد المجتمع العراقي للتربية الرياضية، وبناء أسس فلسفية للتربية الرياضية في العراق على ضوء فهم أفراد المجتمع العراقي، استخدم الباحث المنهج الوصفي (الدراسات المجتمعية) وتكونت عينة الدراسة من (1000) من أفراد المجتمع العراقي من كلا الجنسين، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية. استخدم الباحث الأدوات البحثية التالية: المصادر والمراجع العربية والأجنبية المترجمة، والمقابلات الشخصية، وشبكة المعلومات الاستدلالية (الإنترنت)، والاستبانة، تقدم الباحث بتصميم استبانة احتوت على (84) سؤالاً، خمس منها أسئلة معلومات عامة عن العينة، والباقي أسئلة موقفية توزعت على (10) محاور وأنجزت جميع العمليات الإحصائية عن طريق الحزمة الإحصائية الجاهزة (SPSS)، وتوصلت نتائج الدراسة بأن هناك فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لمعظم فقرات الاستبانة الخاصة بفهم أفراد المجتمع العراقي للتربية الرياضية ولصالح بديل الإجابة (نعم)، كذلك وضع الباحث أسس فلسفة التربية الرياضية على وفق ما ورد في الاستبانة.

وما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة هي أنها الدراسة الأولى التي تناولت الأنماط الفلسفية السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في حدود علم الباحث. وتختلف هذه الدراسة في حدودها الزمانية والمكانية وعينة البحث عن الدراسة السابقة.

حدود البحث

المجال البشري: اقتصر البحث على مدرسي التربية الرياضية في الكليات الرياضية في الجامعات الأردنية للعام الدراسي 2012م.

المجال الجغرافي: اقتصر البحث على كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية الرسمية.

المجال الزمني: تم إجراء البحث خلال الفصل الدراسي الثاني 2012/2011م.

محددات البحث

أولاً: تتحدد نتائج بدلالات صدق وثبات استبانة الأنماط الفلسفية التي أعدها الباحث.

ثانياً: يمكن تعميم نتائج هذا البحث على المجتمع ضمن العينة المسحوبة منه وعلى المجتمعات المماثلة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الواقع من خلال مراجعة المصادر والمراجع العلمية، ومن خلال استخدام أداة البحث المصممة لمسح هذا الواقع ومعطياته المتمثلة في الأنماط الفلسفية لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وتحديد أثر المتغيرات المستقلة (الجنس، والرتبة الأكاديمية) على تقديرات مدرسي التربية الرياضية للأنماط الفلسفية بمجالاتها كمتغير تابع للبحث.

مجتمع البحث وعينته: تكونت عينة البحث من جميع أفراد مجتمع البحث بالطريقة العمدية من جميع مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، الجامعة الهاشمية) وعددهم (108) مدرس للعام الدراسي 2013/2012. والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس، والرتبة الأكاديمية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع البحث حسب الجنس والرتبة الأكاديمية

المتغير	الفئات	العدد
الجنس	ذكر	93
	أنثى	15
المجموع		108
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	26
	أستاذ مشارك	24

32	أستاذ مساعد	
26	مدرس	
108	المجموع	

أما عينة البحث فقد تكونت بصورتها النهائية بعد استرجاع 75 استبانة من أصل جميع أفراد المجتمع وعددهم 108 من (75) من مدرسي التربية الرياضية منهم (62) من الذكور، و (13) من الإناث، وتشكل العينة ما نسبته (66.37%) من مجتمع البحث الأصلي والبالغ (108) عضو هيئة تدريس. والجدول رقم (2) يبين توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيرات الجنس والرتبة الأكاديمية.

الجدول رقم (2): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراته الديموغرافية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	62	82.67
	أنثى	13	17.33
	المجموع	75	100
المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
الرتبة	أستاذ	19	25.33
	أستاذ مشارك	16	21.33
	أستاذ مساعد	22	29.33
	مدرس	18	24.00
	المجموع	75	100
الجامعة	الأردنية	18	24.0
	اليرموك	26	34.7
	الهاشمية	16	21.3
	مؤتة	15	20.0
	المجموع	75	100

أداة البحث:

استخدم الباحث في هذا البحث استبانة لجمع البيانات والمعلومات وتم تصميم أداة الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

1. مراجعة الدراسات النظرية ذات الصلة بتحديد الأنماط الفلسفية في المجال التربوي.
 2. إعداد أداة البحث بصورتها الأولية، حيث اشتملت على (60) عبارة موزعة على ثمانية مجالات وهي: الفلسفة المثالية، والفلسفة الطبيعية، والفلسفة الواقعية، والفلسفة البراجماتية، والفلسفة الوجودية.
 3. حذف العبارات التي لم يجمع المحكمون عليها.
 4. وضع الاستبانة بصورتها النهائية حيث اشتملت على (49) عبارة من نوع ليكرت ذات الدرجات الخماسية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً) موزعة وفق ما يلي:
- المجال الأول: (10) عبارات، والمجال الثاني: (10) عبارات، والمجال الثالث: (10) عبارات، والمجال الرابع: (10) عبارات، والمجال الخامس: (9) عبارات.

صدق الأداة:

تم التوصل إلى دلالة صدق محتوى أداة البحث عن طريق عرضها على (6) محكمين من الخبراء في التربية والتربية الرياضية، وفي ضوء الملاحظات والمقترحات من قبل المحكمين قام الباحث بإجراء التعديلات المناسبة على الاستبانة لتأخذ صورتها النهائية، إذ تم حذف (11) عبارة لتصبح الاستبانة مكونة من (49) عبارة.

ثبات الأداة:

لقد تم استخراج ثبات الأداة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي (كرونيباخ ألفا) لكل من الأنماط الفلسفية على حدة، وللأداة ككل. والجدول (3) يبين أن أنماط الفلسفة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مناسبة ومقبولة، حيث بلغت لأنماط الفلسفات المختلفة (0.89) وتراوح قيم الثبات ما بين (0.67) لنمط المثالية، و (0.80) لنمط البراجماتية، وهي قيم ثبات مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات.

الجدول (3): نتائج ثبات أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بأسلوب (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي

الرقم	أنماط الفلسفة	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
1	المثالية	10	0.67
2	الطبيعية	10	0.69
3	الواقعية	10	0.70
4	البراجماتية	10	0.80
5	الوجودية	9	0.73
الفلسفات ككل		49	0.89

يبين الجدول (3) أن أنماط الفلسفة تتمتع بقيم اتساق داخلي بدرجة مناسبة ومقبولة، حيث بلغت لأنماط الفلسفات المختلفة (0.89) وتراوحت قيم الثبات ما بين (0.67) لنمط المثالية، و (0.80) لنمط البراجماتية.

متغيرات البحث : تتكون متغيرات البحث على النحو الآتي :

أولاً: المتغيرات المستقلة:

– الجنس: (ذكر، أنثى).

– الرتبة الأكاديمية: (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس).

ثانياً: المتغير التابع: الأنماط الفلسفية، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصلون عليها من خلال الإجابة على فقرات الاستبانة.

الوسائل الإحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، إذ تم استخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS) وهي المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وتحليل التباين (ANOVA) ومعامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا).

نتائج الدراسة وتفسيرها

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وفق أسئلتها:

ينص السؤال الأول على: "ما أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية؟".

4ول (4): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية

الأنماط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
المثالية	4.11	0.43	82.27	2
الطبيعية	3.73	0.44	74.59	5
الواقعية	3.86	0.46	77.23	4
البراجماتية	4.26	0.43	85.23	1
الوجودية	3.95	0.49	79.08	3
الفلسفات المختلفة	3.98	0.34	79.68	

يبين الجدول (4) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن نمط الفلسفة البراجماتية قد احتل الترتيب الأول بين الأنماط بمتوسط حسابي (4.26) ونسبة مئوية (85.23%)، وجاء نمط الفلسفة المثالية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (4.11) ونسبة مئوية (82.27%)، وفي المرتبة الثالثة جاء نمط الفلسفة الوجودية بمتوسط حسابي (3.95) ونسبة مئوية (79.08%)، والمركز الرابع لنمط الفلسفة الواقعية بمتوسط حسابي (3.86) ونسبة مئوية (77.23%)، واحتل نمط الفلسفة الطبيعية الترتيب الأخير بمتوسط حسابي (3.73) ونسبة مئوية (74.59%)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للبحث لأنماط الفلسفة المختلفة (3.98) ونسبة مئوية (79.68%).

يفسر الباحث احتلال الفلسفة البراجماتية للمرتبة الأولى أن طبيعة مادة التربية الرياضية ومناهجها يغلب عليها الطابع العملي والأدائي، وانعكس هذا على الفلسفة التي يتبناها أو يعتنقها مدرسو التربية الرياضية، ويؤكد على ذلك (Freeman, 1977) لتركيز البراجماتية الشديد على النشاطات والنواحي العملية وإهمالها النسبي للأهداف، فحياة الإنسان هي مزيد من الحاجات والاهتمامات والتطلعات والقيم، بالإضافة إلى النواحي العملية.

كما ويرى الباحث بأن الفلسفة البراجماتية تنبع نظرتها من المجتمع من خلال ضرورة تفاعل الطالب معه بواسطة القنوات المختلفة مثل: التعاون، والاتصال، وحل المتناقضات والتي لا تقل أهمية عن الحاجات الأساسية الواجب مراعاتها للطلاب، وأيضاً فإن التربية الرياضية بمناهجها المختلفة تأخذ هذه الأمور بعين الاعتبار.

وكذلك يفسر الباحث احتلال الفلسفة الطبيعية المرتبة الأخيرة لأن الطبيعيين يؤمنون بأن الطبيعة والنمو الطبيعي هي ظواهر تفرض نفسها على الطفل وتدعو إلى عدم تشجيع الألعاب الرياضية التنافسية والمنافسات العليا، وهذا يتنافى مع مبادئ التدريب والتعلم في التربية الرياضية. وهذا يتفق مع ما أشار إليه (محمد وعبد المنعم، 2007) بأن التنافس مع الغير في النشاطات الرياضية المختلفة أمر ليس بذي أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك، وأن تتميز الأنشطة الرياضية بالسرور لا بالإكراه والالتزام بالقوانين.

وقد جاءت جميع هذه الأنماط الفلسفية لمدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية متنوعة وبمتوسطات مقاربة، والباحث يرى بأن الأنماط الفلسفية السائدة متداخلة مع بعضها البعض، وأنه لا يوجد نمط فلسفي بمعزل عن الآخر. ويؤكد على ذلك (ناصر، 1983) بأن لكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، وهكذا تغدو كلمة الفلسفة ذات أبعاد مختلفة لمنطلقات عديدة تتعلق بالأهداف والقيم والمثل والعقائد ومن ثم الأعمال والعلاقات والتصرفات. كما قام الباحث بتحليل فقرات كل نمط من الأنماط وذلك من خلال المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية للتعرف على أهم الفقرات التي تميزه. وفيما يلي تحليل لهذه الأنماط حسب فقراته كما يوضحه الجدول رقم (5).

جدول (5): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة
المثالية (ن = 75)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط	الفقرة
2	89.60	0.64	4.48	أهتم بالألعاب الرياضية المرتبطة بالمواد الأكاديمية لتوفير تربية تكاملية مرغوب فيها.
3	87.20	0.80	4.36	أركز على اللياقة البدنية خلال الأنشطة التنافسية.
1	89.87	0.62	4.49	أهتم بالأنشطة الرياضية البدنية وفق قدرات الطلبة واستعداداتهم.
8	80.53	0.77	4.03	أتأكد من أن الطلبة يفهمون البرامج الرياضية المتنوعة وارتباطها بالظروف الحياتية.
7	83.47	0.88	4.17	أقدر الجمال في الأداء الرياضي.
4	86.67	0.66	4.33	أوفر برامج رياضية متنوعة لإثارة دافعية الطلبة.
6	83.73	0.80	4.19	أعتبر نفسي مسؤولاً عن تفعيل البرامج والأنشطة
9	69.07	1.18	3.45	أستخدم انطباعي الشخصي في تقييم الطلبة بدلاً من العلامات الرقمية.
10	65.87	1.31	3.29	أعتمد على خبراتي الشخصية في تقييم الطلبة بغض النظر عن المعايير العلمية.
4	86.67	0.60	4.33	أعتبر أن الاستعداد الطبيعي للطلبة أساسي في تعليم المهارات الحركية.
	82.27	0.43	4.11	الفلسفة المثالية

يبين الجدول (5) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة المثالية. لقد جاءت الفقرة الثالثة "أهتم بالأنشطة الرياضية والبدنية وفق قدرات الطلبة واستعداداتهم" في المرتبة الأولى، ويفسر الباحث ذلك بأن مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية مؤهلين أكاديمياً وتربوياً في التعامل مع المواقف التعليمية

التعليمية، ولديهم القدرة على توفير أنشطة رياضية متنوعة تتناسب وميول ورغبات واستعدادات طلبتهم. وكذلك جاءت الفقرة الأولى "أهتم بالألعاب الرياضية المرتبطة بالمواد الأكاديمية لتوفير تربية تكاملية مرغوب فيها" في المرتبة الثانية، وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Freeman, 1977) بأن أنشطة التربية الرياضية تأخذ مكانها جنباً إلى جنب مع الموضوعات الأكاديمية الأخرى التي تركز عليها المثالية، وذلك من أجل توفير تربية حضارية تتميز بالدافعية، ويضيف بأنه على مدرس التربية الرياضية أن يتأكد من أن الطالب يفهم المناهج والبرامج الرياضية وارتباطها بالظروف المختلفة في حياته، إضافة إلى توفير مجموعة واسعة من الأنشطة المجرية ليتم اختيار ما يتناسب مع شخصيته وحاجاته للوصول إلى النمو الكامل.

وجاءت الفقرة الثامنة والتي تنص على "أستخدم انطباعي الشخصي في تقييم الطلبة بغض النظر عن المعايير العلمية" في المرتبة الأخيرة، ويفسر الباحث ذلك بأن من المبادئ التي تقوم عليها المثالية في أن التقويم شخصي ذاتي، وتستخدم الملاحظات التقييمية للأنشطة المتنوعة بدلاً من العلامات الرقمية لأن ذلك يتناسب وطبيعة المهارات الحركية الرياضية.

جدول (6): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة

الطبيعية (ن = 75)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط	الفقرة
1	89.07	0.66	4.45	أوفر جواً تعليمياً رياضياً مناسباً لإشباع رغبات الطلبة وحاجاتهم.
6	77.87	0.89	3.89	لديّ القدرة في معرفة الوقت المناسب لتعليم كل طالب على حدة.
9	55.47	1.26	2.77	تقتصر مهمتي على التوجيه والإرشاد في مجال التربية الرياضية فقط.
2	88.80	0.74	4.44	أهتم بالطلبة خلال الأنشطة الرياضية بكل جوانبهم المختلفة (العقلية، النفسية، الجسمية، الاجتماعية).

3	86.40	0.90	4.32	أشجع الطلبة على ممارسة الألعاب الرياضية المتنوعة بحرية ودون تقييد.
7	70.67	0.88	3.53	أعلم المهارات الحركية الرياضية عن طريق التجربة والمحاولة والخطأ.
8	70.40	0.76	3.52	أعلم الطلبة عن طريق التعبير الحركي واللعب الحر.
10	43.47	1.29	2.17	أعتقد بأن التنافس الرياضي أمر ليس ذو أهمية.
4	82.40	0.82	4.12	لديّ الإلمام الكافي بخصائص نمو الطلبة.
5	81.33	0.83	4.07	أعد أنشطتي الرياضية بناءً على أسس فسيولوجية وميكانيكية.
	74.59	0.44	3.73	نمط الفلسفة الطبيعية

يبين الجدول (6) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الطبيعية. لقد جاءت الفقرة الأولى والتي تنص على "أوفر جواً تعليمياً رياضياً مناسباً لإشباع رغبات الطلبة وحاجاتهم" في المرتبة الأولى، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أهم مبادئ الفلسفة الطبيعية هي تشجيع برامج التربية الرياضية المبنية على التعبير بحرية في ممارسة الأنشطة الرياضية، وأيضاً أن اهتمامات الطالب واستعداداته للتعلم تلعب دوراً رئيساً في العملية التربوية، وهذا يتفق مع (Ziegler, 1964) بأنه على مدرس التربية الرياضية أن يكون ملماً بالطبيعة حتى يتسنى له معرفة الجوانب المتعلقة بالنمو.

مما تقدم يرى الباحث بأن مثل هذه المبادئ قد زُود مدرسو التربية الرياضية بها في الجامعات الأردنية خلال مسيرتهم الأكاديمية والتربوية، لذا جاءت هذه الفقرة في الترتيب الأول. أما الفقرة الثامنة والتي تنص على "أعتقد بأن التنافس الرياضي أمر ليس ذو أهمية" احتلت المرتبة الأخيرة، ويفسر الباحث ذلك بأن أصحاب هذه النظرة الفلسفية لا يعطون أي قيمة للمنافسة الرياضية، بل تركيزهم يكون على المنافسة بهدف المرح والسرور لا باتباع القوانين والالتزام بها. ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (محمد، وعبد المنعم، 2007) بأن التنافس مع الغير في النشاطات الرياضية المختلفة أمر ليس بذو أهمية، سواء كانت المنافسة مع أفراد أو ضمن

مجموعات، لذا يجب على الفرد أن يركز على المنافسة لزيادة التعبير عن النفس والحرية في عمل ذلك.

جدول (7): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة الواقعية (ن = 75)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط	الفقرة
4	85.33	0.66	4.27	أعتمد على أهدافي الرياضية وعلى الممارسات السابقة ونتائج البحث العلمي.
2	89.87	0.67	4.49	أقدم المعلومات الرياضية لتحقيق أداء جيد للمهارات الرياضية.
3	88.27	0.70	4.41	أوفر أساليب تعليمية مختلفة داخل الملعب للتقليل من الإصابات الرياضية.
6	79.47	0.88	3.97	أتعامل مع الطلبة ككائنات بيولوجية مزودة بنظام حسي متفاعل مع البيئة.
5	81.07	0.70	4.05	أنظمة أنشطة تعليمية متنوعة حسب الخصائص النهائية للطلبة.
10	42.67	1.20	2.13	أهمل تشويق وإثارة فضول الطلبة.
1	92.00	0.55	4.60	أعتبر أن التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التربوي.
9	67.47	1.28	3.37	أقارن شخصيتي برجل أعمال إداري ناجح.
7	76.00	0.92	3.80	أعتمد الطريقة الجزئية في تعليم المهارات الحركية الرياضية.
8	70.13	0.95	3.51	أشارك طلبتي في التخطيط ووضع البرامج الرياضية المختلفة.
	77.23	0.46	3.86	نمط الفلسفة الواقعية

يبين الجدول (7) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الواقعية، وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة السابعة والتي تنص على "أعتبر أن التربية الرياضية جزءاً لا يتجزأ من المنهاج التربوي" قد احتلت المرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (4.60) ونسبة مئوية بلغت (92.0%)، ويعزو الباحث سبب ذلك لأن مدرس التربية الرياضية صاحب هذا المذهب الفلسفي يؤمن بأن التربية الرياضية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة، والتربية الرياضية تعمل على تحقيق أهداف التربية من خلال الأنشطة البدنية والرياضية وبالتالي تؤدي إلى النمو المتكامل للفرد. ويتفق هذا مع ما ذهب إليه (محمد، وعبد المنعم، 2007) بأن الواقعي يؤمن أيضاً بضرورة توفير مناهج موضوعية بطريقة منظمة تتميز بالحيوية، وأن هناك ضرورة ملحة لتنظيم الخبرات التعليمية سواء كانت متعلقة بالتربية الرياضية أو بالمواد الأكاديمية الأخرى. بينما احتلت الفقرة السادسة والتي تنص على "أهمل تشويق وإثارة فضول الطلبة" بمتوسط حسابي (2.13) ونسبة مئوية بلغت (42.37%) في المرتبة الأخيرة.

ويفسر الباحث ذلك بأن مدرس التربية الرياضية الذي يؤمن بالفلسفة الواقعية لا يعطي اهتماماً كبيراً لإثارة فضول الطلاب وتشويقهم للتعلم. ويتفق هذا مع (Zeigler, 1964) بأنه يمكن استغلال ما يسمى باللعب الغريزي الذاتي والحركات الموتورية (المشي، والجري، الوثب، والحجل) والتي هي متصلة بالوراثة وتركيب الطفل الجسدي، ولا يعطي الواقعيون اهتماماً كبيراً لإثارة فضول الطلاب للتعلم، كما يعتمد المدرس هنا على استخدام كثير من الصور والوسائل السمعية والمرئية المركبة بعناية، ويقوم هو نفسه بعرض المهارات بعد تجزئتها والتأكد من متابعة الطلاب لها.

جدول (8): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة
البراجماتية (ن = 75)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط	الفقرة
7	85.60	0.78	4.28	أبذل ما بوسعي لتوفير أفضل جو تربوي يتميز بالديمقراطية.
6	86.13	0.77	4.31	أختار الأهداف الرياضية بناءً على خبرات متكاملة لطبيعة الطلبة وبيئتهم الاجتماعية والمادية.
4	89.33	0.55	4.47	أتمتع بصفات تمكنني من توسيع خبراتي الرياضية المختلفة.
2	90.13	0.62	4.51	أنظر إلى أهداف التربية الرياضية على أنها متصلة بأهداف المواد الأخرى وأهداف المجتمع.
2	90.13	0.60	4.51	أشجع على ممارسة الأنشطة الرياضية المرتبطة بالمهارات الحياتية المختلفة.
9	75.47	0.91	3.77	أتجنب طرق التدريس التي تقوم على إعطاء الأوامر والتعليمات.
1	91.73	0.62	4.59	أشجع على تكوين علاقات اجتماعية بين طلابي.
8	84.00	0.68	4.20	أشرك طلابي في تقسيم الأنشطة الرياضية حسب قدراتهم.
5	87.20	0.88	4.36	أبتعد بتعاملي مع طلبتي عن الأسلوب التسلسلي والدكتاتوري.
10	72.53	0.83	3.63	أتعامل مع طلبتي على أنهم المرجع الأساسي لما يريدونه.
	85.23	0.43	4.26	نمط الفلسفة البراجماتية

يبين الجدول (8) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة البراجماتية. وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة السابعة والتي تنص

على "أشجع على تكوين علاقات اجتماعية بين طلابي" قد احتلت المرتبة الأولى، ويفسر الباحث بأن مادة التربية الرياضية هي من أكثر المواد التي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية وترسيخ علاقات اجتماعية متميزة، وهذا عائد لطبيعة الأنشطة الرياضية المختلفة التي تعتمد على التعاون والمشاركة، وهذه النتيجة تتفق مع ما أورده السراج (1986) بأن من خصائص المعلم البراجماتي إعطاء أولوية للأنشطة الرياضية المختلفة ذات الطابع الاجتماعي.

جاءت الفقرة السادسة والتي تنص على "أتجنب طرق التدريس التي تقوم على إعطاء الأوامر والتعليمات" في المرتبة التاسعة، ويعزو الباحث سبب ذلك لأن تدريس التربية الرياضية مجال خصص للتعليم عن طريق الممارسة العملية واللعب، ويكون دور المدرس هو التوجيه والمتابعة والإشراف بجو يسوده المودة بينه وبين الطلبة وهذا ما يتفق مع النظريات التربوية والحديثة وتصنيفاتها التربوية. إن التعلم عن طريق اللعب والممارسة هو من أفضل طرق التعلم الذي يؤدي إلى تعلم ذو معنى. ويتفق ذلك أيضاً مع ما توصل إليه (Freeman, 1977) الابتعاد كلياً عن الأسلوب التسلسلي والتحلي بأسلوب القائد الذي يتيح للطلاب توفير الدافعية وتجنب طريقة التدريس التي تقوم على إصدار الأوامر.

بينما احتلت الفقرة العاشرة والتي تنص على "أتعامل مع طلبتي على أنهم المرجع الأساسي لما يريدونه" بمتوسط حسابي (3.63) ونسبة مئوية بلغت (72.53%). ويعزو الباحث سبب ذلك بأن مدرس التربية الرياضية الذي يؤمن بالمذهب البراجماتي بالابتعاد عن طرق التعليم التقليدية وأن يحرص على مشاركة الطلاب حسب رغباتهم وميولهم وإتاحة المجال لقدراتهم، وإعطائهم حقهم في إبداء رأيهم في اتخاذ القرار، وهذا لا يعني أن تترك الحبل على الغالب للطلاب لممارسة ما يرغبونه بدون تخطيط ومتابعة وإشراف من قبل المدرس، لأنهم بالتأكيد لا يمثلون المرجع الأساسي في المواقف التعليمية التعليمية. وكذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أورده اليماني (2004) بتمثل دور المعلم البراجماتي في النصح والإرشاد، وتنظيم ظروف الخبرة والإمكانات التي تساعد على تعلم الفرد، والعمل على توفير كل الفرص الممكنة التي تشبع حاجات الطالب وتمكنه من التعبير عن ذاته، وتأكيد حريته في اتخاذ القرارات.

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية لنمط الفلسفة الوجودية (ن = 75)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف	المتوسط	الفقرة
6	76.80	0.85	3.84	أهتم باللعب كوسيلة للتعبير عن الذات بدلاً من الاهتمام نتيجة اللعب.
8	62.67	1.11	3.13	أركز في اختياري على الألعاب الرياضية الفردية أكثر من الألعاب الجماعية.
7	70.67	0.99	3.53	أعمل على توفير المنافسات الرياضية التي لا تفرض قوانينها على اللاعبين.
5	81.60	0.91	4.08	أعامل مع طلبتي كأشخاص يتمتعون بالحرية واختيار معاملهم بأنفسهم.
3	89.60	0.72	4.48	أعتبر علاقتي الشخصية مع طلبتي ذات أهمية كبيرة.
9	57.87	1.18	2.89	أبتعد في تقييمي عن الاختبارات المقننة والموضوعية.
4	88.53	0.76	4.43	أفضل الابتعاد عن الروتين والتكرار.
1	94.13	0.51	4.71	أوافق على تعاون التربية الرياضية مع المواد الأخرى من أجل التربية المتكاملة.
2	89.87	0.64	4.49	أعمل على توفير مثيرات متنوعة لإثارة تفكير الطلبة.
	79.08	0.49	3.95	نمط الفلسفة الوجودية

يبين الجدول (9) قيم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات نمط الفلسفة الوجودية. وباستعراض قيم النسب المئوية نجد أن الفقرة الثامنة والتي تنص على "أوافق على تعاون التربية الرياضية مع المواد الأخرى من أجل التربية المتكاملة" قد احتلت المرتبة الأولى بين فقرات المجال بمتوسط حسابي (4.71) ونسبة مئوية بلغت (94.13%)، وتوصل الباحث أن التربية المتكاملة يجب أن تشمل النواحي التعليمية والتربوية والنفسية والبدنية التي تعتبر جزءاً أساسياً ومهماً في تكامل المتعلم، إضافة إلى أن مدرّس التربية

الرياضية هو أقرب المعلمين لقلوب الطلاب وفهم ميولهم ورغباتهم تجاه المواد المختلفة، لذا نرى أن معلم التربية الرياضية يحاول أن يكون دائماً حلقة الوصل بين الطلبة ومعلميهم ويقوم بحل الكثير من مشاكلهم، كما أن التربية الرياضية هي تطبيقات عملية لبعض المواد الأخرى. بينما احتلت الفقرة السادسة والتي تنص على "أبتعد في تقييمي عن الاختبارات المقننة والموضوعية" بمتوسط حسابي (2.89) ونسبة مئوية بلغت (57.87%) في المرتبة الأخيرة.

فقد لاحظ الباحث من خلال هذه الفقرة أن كثيراً من مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية لا يعتمدون على الاختبارات المقننة والموضوعية، بل يتم التركيز في العملية التقييمية على الجانب العملي لأداء الطلبة ومشاركاتهم.

ينص السؤال الثالث على "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية؟"

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ويوضح الجدولان التاليان نتائج هذا التساؤل.

جدول (10): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأنماط الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة

الأكاديمية

النمط	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالية	أستاذ	4.16	0.44
	أستاذ مشارك	3.99	0.47
	أستاذ مساعد	4.11	0.40
	مدرس	4.18	0.42
الطبيعية	أستاذ	3.66	0.46
	أستاذ مشارك	3.68	0.50
	أستاذ مساعد	3.90	0.40
	مدرس	3.63	0.37

0.46	3.79	أستاذ	الواقعية
0.51	3.79	أستاذ مشارك	
0.38	4.06	أستاذ مساعد	
0.45	3.74	مدرس	
0.49	4.04	أستاذ	البراجماتية
0.45	4.28	أستاذ مشارك	
0.33	4.40	أستاذ مساعد	
0.41	4.30	مدرس	
0.49	3.86	أستاذ	الوجودية
0.60	3.85	أستاذ مشارك	
0.47	4.01	أستاذ مساعد	
0.42	4.08	مدرس	
0.38	3.90	أستاذ	الفلسفات المختلفة
0.35	3.92	أستاذ مشارك	
0.32	4.10	أستاذ مساعد	
0.31	3.99	مدرس	

يبين الجدول (10) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، حيث يتبين وجود فروق ظاهرية بين هذه المتوسطات من حيث الرتبة الأكاديمية. وللتحقق من مدى معنوية وجوهية هذه الفروق لكل نمط فلسفة سائدة تم استخدام تحليل التباين الأحادي، ويوضح الجدول (11) نتائج التحليل.

جدول (11): نتائج تحليل التباين الأحادي لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى
مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الرتبة

الأنماط	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المثالية	بين المجموعات	0.38	3	0.13	0.68	0.570
	داخل المجموعات	13.17	71	0.19		
	الكلية	13.55	74	-		
الطبيعية	بين المجموعات	0.93	3	0.31	1.66	0.183
	داخل المجموعات	13.21	71	0.19		
	الكلية	14.14	74	-		
الواقعية	بين المجموعات	1.30	3	0.43	2.18	0.098
	داخل المجموعات	14.15	71	0.20		
	الكلية	15.46	74	-		
البراجماتية	بين المجموعات	1.40	3	0.47	2.63	0.057
	داخل المجموعات	12.58	71	0.18		
	الكلية	13.98	74	-		
الوجودية	بين المجموعات	0.67	3	0.22	0.91	0.439
	داخل المجموعات	17.43	71	0.25		
	الكلية	18.10	74	-		
الفلسفات المختلفة	بين المجموعات	0.46	3	0.15	1.32	0.274
	داخل المجموعات	8.31	71	0.12		
	الكلية	8.78	74	-		

يبين الجدول (11) نتائج تحليل التباين الأحادي لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وقد بلغت قيمة

(ف) المحسوبة لنمط المثالية (0.68) بمستوى (0.570)، وبلغت نمط الطبيعية (1.66) بمستوى دلالة (0.183)، ولنمط الفلسفة الواقعية (2.18) بمستوى دلالة (0.098)، ولنمط البراجماتية (2.63) بمستوى دلالة (0.057)، ولنمط الوجودية (0.91) بمستوى دلالة (0.439)، وبلغت لأنماط الفلسفة المختلفة (1.32) بمستوى دلالة (0.274)، وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائياً لأن قيمة مستوى دلالتها أكبر من (0.05) مما يدل على أنها قيمة غير دالة إحصائياً وبذلك فإن الفروق بين متوسطات أنماط الفلسفة السائدة من حيث الرتبة الأكاديمية هي فروق ظاهرية وليست جوهرية من الناحية الإحصائية.

يعزو الباحث لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأنماط الفلسفة السائدة لمدرسي التربية الرياضية تبعاً لمتغير الرتبة إلى تزويدهم بمؤهلات أكاديمية وتربوية متشابهة، علاوة على مرورهم بخبرات طويلة في مجال تدريس التربية الرياضية، وقد لاحظ الباحث خلال خبرته الطويلة في تدريس التربية الرياضية بأن مدرسي التربية الرياضية تجمعهم أفكار فلسفية متقاربة، ويعود ذلك إلى التأهيل والتدريب والممارسة المشتركة.

ويتفق ذلك مع ما أورده (ناصر، 1983) بأن لكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، كما يرى الباحث أن التربية الرياضية تتميز عن غيرها من المواد بتكوين اتجاهات مثل (العمل بروح الفريق، والتعاون، والمشاركة، وتحمل المسؤولية، والتنافس الشريف إلخ)، مما يؤدي إلى تطوير وتحسين عملية تدريس التربية الرياضية، ولهذا لم يكن فروق فردية واضحة بينهم، ويؤدي بالتالي إلى نشر القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع.

ينص السؤال الثالث على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تعزى لمتغير الجنس؟"

للإجابة على هذا التساؤل فقد استخدم اختبار (ت). ويوضح الجدول (12) نتائج هذا التساؤل.

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس

الأنماط	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
المثالية	ذكر	4.08	0.40	1.67	0.097	غير دال
	أنثى	4.29	0.52			
الطبيعية	ذكر	3.73	0.46	0.082	0.935	غير دال
	أنثى	3.74	0.35			
الواقعية	ذكر	3.85	0.44	0.400	0.690	غير دال
	أنثى	3.91	0.54			
البراجماتية	ذكر	4.23	0.43	1.48	0.141	غير دال
	أنثى	4.42	0.44			
الوجودية	ذكر	3.92	0.47	1.47	0.144	غير دال
	أنثى	4.14	0.59			
الفلسفات المختلفة	ذكر	3.96	0.33	1.34	0.184	غير دال
	أنثى	4.10	0.41			

يبين الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لكل نمط من أنماط الفلسفة السائدة لدى مدرسي التربية الرياضية في الجامعات الأردنية تبعاً لمتغير الجنس، وقد كانت قيمة (ت) المحسوبة لنمط المثالية (1.67) بمستوى (0.097) وبلغت لنمط الطبيعية (0.082) بمستوى دلالة (0.935) ولنمط الفلسفة الواقعية (0.40) بمستوى دلالة (0.690) ولنمط البراجماتية (1.48) بمستوى دلالة (0.141) ولنمط الوجودية (1.47) بمستوى دلالة (0.144) وبلغت لأنماط الفلسفة المختلفة (1.34) بمستوى دلالة (0.184)

وتعتبر هذه القيم غير دالة إحصائياً وبذلك الفروق بين الذكور والإناث على جميع الأنماط غير دالة من الناحية الإحصائية.

يفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس، إلى تزويدهم بمؤهلات أكاديمية وتربوية متشابهة علاوة على مرورهم بخبرات طويلة في مجال تدريس التربية الرياضية، وقد لاحظ الباحث خلال خبرته الطويلة في تدريس هذه المادة أن مدرسي التربية الرياضية تجمعهم أفكار فلسفية متقاربة، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً، ويعود ذلك إلى التأهيل والتدريب والممارسة المشتركة.

ويتفق ذلك ما أورده (ناصر، 1983) بأن لكل إنسان فلسفة ولكل جماعة أو مجتمع أو مؤسسة أو دولة فلسفتها، كما يرى الباحث أن التربية الرياضية تتميز عن غيرها من المواد بتكوين اتجاهات إيجابية مما يؤدي إلى تطوير وتحسين عملية تدريس التربية الرياضية، ولهذا لم يكن هناك فروق فردية واضحة بينهم، ويؤدي بالتالي إلى نشر القيم والاتجاهات الإيجابية في المجتمع.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بالآتي:

1. استخدام أساليب وطرائق تدريسية متنوعة للأنشطة الرياضية المختلفة.
2. النظر بالتساوي بين مدرسي التربية الرياضية ذكوراً وإناثاً.
3. الاستفادة من نتائج البحث في إجراء دراسات لاحقة تتناول فلسفة العاملين في حقل التربية الرياضية.

قائمة المراجع باللغة العربية واللغة الأجنبية :

- إسماعيل (2007). أسس فلسفة التربية الرياضية على ضوء فهم أفراد المجتمع العراقي، أطروحة دكتوراه منشورة، العراق.
- تشارمز، ترجمة معوض وكمال صالح (1964). أسس التربية البدنية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- حسن، قاسم وآخرون (1979). نظريات التربية الرياضية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
- الخطيب، منذر هاشم، والمشهداني، عبد الله إبراهيم (1989). الفلسفة الرياضية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.
- إبراهيم، والحياري، حسن (1978). التربية الرياضية وجذورها الفلسفية، دار الأمل للنشر، عمان، الأردن.
- السراج، فؤاد (1986). فلسفة التربية الرياضية، دار ابن الأثير للنشر، الموصل، جامعة الموصل.
- الكندري، جاسم، والعبد الغفور، محمد وآخرون (1999). مبادئ التربية، مطابع الشروق، الكويت.
- محمد، مصطفى، وعبد المنعم، محمد (2007). فلسفة التربية الرياضية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.
- ناصر، إبراهيم (1983). مقدمة في التربية: مدخل إلى التربية، عمان، الأردن.
- اليماني، عبد الكريم (2004). فلسفة التربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

Baley, J. and Field, A. "Physical Education and the Physical Educator"

Allyn and Bacon. Inc. Boston, 1976, p. 242.

- Davis, E.C. "Philosophy Fashion" WM. C. Brown, Co. Iowa, 1963.

- Freeman, W. Physical Education in Changing Society Houghton Mifflin Co. Boston, 1977, p. 139.

- Kneller, G. "Introduction to the Philosophy of Education" 2nd. ed. J. Wiley and Sons, Inc. N.Y. 1971, p. 80-84.

- J.P. “**Existentialism**”, Philosophic Library, N.Y. 1947, p. 18.
- **Oxford English Dictionary**, Oxford University Oxford, 1971.
- Thomas, E.C. “**Sport in A Philosophic Context**”, Lea and Febiger, Phil, 1983, p. 33.
- Webster, R. **Philosophy of Physical Education**, W.M.C. Brown, Dubugue, IW., 1969.
- Zbigniew Krawczyk, *Filozofia I Socjologia Kultury fizycznej*. Warszawa, 19974, ss. 211-212.
- Zeigler , E. **Philosophical Foundation for Physical, Health and Recreation Education** prentice Hall. Inglewood cliffs, N.J., 1964.